Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقيل الشعر الكثير في فضائل مدينة حلب ودمشق ومصر وغيرها من البلدان، ولو جمع الشعر الذي قيل لزاد على ديوان كبير. وقد اشتهر الصنوبري بمدح البلدان، فأشاد بحلب ووصفها بقصيدة طويلة ذاكرًا جامعها وسروها وساحاتها وميادينها وحاراتها حيث يقول فيها:

فـاخِـري يـا حلـبُ المـدْ نَ يـزدْ جـاهـكِ جـاهـا
فلعمـري إنْ تَـكُ المـدْ نُ رخـاخـاً كنـتِ شـاهـا

فهو يرى أنّها أجمل مدن العالم، وهي في نظره شاه الشطرنج والمدن الباقية هي رخاخ فيه. ثم يمتدح دمشق فيرى فيها الدنيا بأسرها حين يقول فيها:

صَفَتْ دنيـا دمشـقَ لسـاكنيهـا فلستَ ترى بغيـر دمشـقَ دُنيـا

والشعراء المحدثون مدحوا البلدان كذلك، فأثنوا على ما رأوا فيها داخل الوطن وخارجه. فنظم شوقي شعرًا في مدح باريس، والنيل، وبردى، ودمشق، وزحلة، ولبنان، والآستانة وأسبانيا. قال في بردى قاصدًا دمشق:

جـرى وصَفَّـقَ يلقـانـا بهـا بَـرَدى كمـا تلقَّـاكَ دُون الخلْـد رضـوانُ

وقال في لبنان وعاصمته بيروت، وقد جعلهما من أبدع مخلوقات الله:

لبنـان والخلـد اختـراع الله لـم يـوسَـمْ بـأروعَ منهمـا ملكـوتُـهُ
هو ذروةٌ في الحسـنِ غيـرُ مـرومـةٍ وذرا البـراعـة والحجـى بيـروتُـهُ

وقال في مدينة « زحلة » مسقط رأس زميله خليل مطران مكنّيًا عنها « بجارة الوادي ».

يـا جـارة الوادي طـربـتُ وعـادنـي مـا يشبـه الأحلامَ مـن ذكـراكِ

ومدح كثير من شعرائنا مدنًا في البلاد العربيّة كالبصرة وبغداد وقرى لبنان ومصر، كما مدح شعراء المهجر مولد عبقريتهم، فعاجوا بالذكرى إلى أوطانهم الأمّ وصاغوا في حنينهم إليها ذوب عاطفتهم ورقيق شعرهم.